العدد 9560

صاحب الامتياز فلك الدين كاكه يي

Attaakhi Daily Newspaper Published By: Attaakhi Publishing and printing House



(/)

نافذة .. تقاسيم عراقية

عدد القراءات: 683 المؤلف: توفيق التميمي (viewwriter.php?id=3419) تاريخ النشر: الاثنين 2018-02-05

* قرأت منشورا قبل شهر للصديق حامد المالكي يتحسر فيه على مرور ذكرى وفاة الشاعر السياب دونما احتفاء تستحقه هنا في العراق ،وانا اقول وليس رغبة بالمشاكسة مع صديقي المالكي وانما هي حسرة في قلبي وقلب كل غيور يتمنى انتشال هوية الثقافة العراقية من براثن الاستبداد والطغيان الشعري على حقول الثقافة العضوية الاخرى ...منذ شغفنا بالثقافة ونحن نطالع احتفاء الصحف والاذاعات بذكرى السياب في كل عام بمثل هذه الايام ..وكان السياب محظوظا عندما اقر وزير شاعر مثله شفيق الكمالي ان يرتفع اليه نصب على شط العرب وكان محظوظا عندما تراس جامعة البصرة ناقدا ادبيا مهتما بشعره كالدكتور علي عباس علوان لقيم له ملتقى استمر لدورتين او اكثر .

تغييب ذكرى الاحتفاء بالرموز الادبية والفكرية والتحسر واللوعة والغيرة الثقافية عليها تثير عدة اسلة واشكالات: هل ان هذا التغييب متعمد او لا ؟؟، من يتحمل المسؤولية في ذلك التغييب والتجهيل بهذه الرموز ؟؟

من يستحق على وفق مبدأ المفاضلة باستحضاره من هذه الرموز كقيمة معرفية متجددة تستفيد من استحضاره للاجيال والوطن والثقافة ؟

ولكي لا اجعل الموضوع تعويميا اقتصر على رموز البصرة وقامتها التي تتفوق على السياب في قيمتها المعرفية والوطنية حسب وجهة نظري على الاقل، كما تتفوق على السياب في اثارها التأليفية ومكانتها العالمية ووزنها واكتفي بثلاث شخصيات بصرية:

مقالات اخرى للكاتب



viewwriter.php?) توفيق (id=3419 التميمي viewwriter.php?) (id=3419

- نافذة .. تقاسيم... viewart.php?) (art=120667

ابحث في الارشيف #AdvanceSearch)



البحث...

بحث

اولهما: عالم التربية والنفس البروفيسور نوري جعفر وهو ابن فلاح من قضاء القرنة انتخبه المجلس الدولي للموهوبين في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية كافضل عالم من بين خمسة علماء في البشرية ومازال يحتفل به وباعماله ذلك المجلس قدم 38 كتابا مطبوعا خلال حياته في مختلف مجالات تطبيقات علم النفس التربوي والابداعي.

ثانيهما: الدكتور العالم فيصل السامر وهو ابن قضاء المدينة من عائلة الصيمري التميمية والقيمة الكبرى في حياة السامر ابتكاره منهجا تاريخيا غير مسبوق في العراق على الاقل في الرؤية الثورية لحركات المعارضة للدولة العباسية والاموية بعد كانت حركات فتنة واباحية وعار بنظر الطبري وابن الاثير والمسعودي وحتى المحدثين منهم ،وكانت حركة الزنج اطروحته في رسالة الماجستير نموذجا ،كما ارتبطت بالسامر ريادة تأسيس وكالة الانباء العراقية والاوبرا والفرقة السمفونية الوطنية وهي تطورات شهدتها وزارته وزارة الارشاد لعامين فقط من استيزاره.

ثالثهما: العالم عبد الجليل الطاهر وهو ابن بطائح البصرة ايضا وهو عالم الاجتماع الكبير الذي قدم دراسات انثروبولوجية فريدة عن العشائر العراقية وتقارير الاستخبارات البريطانية وعن دورها في تشكيل التاريخ العراقي ..

والقائمة تطول ...

اقول لصديقي حامد المالكي اين السياب بكل ريادته الشعرية في الشعر الحديث مما قدمه هؤلاء من قيمة معرفية على مستوى التاريخ وتجديد العقل ورصانة المعرفة.

تمر ذكراهم وذكرى قاما مثلهم بصمت وتجهيل ودون ان يقام لهم نصبا يذكر باعمالهم الجليلة اسوة بالشاعر السياب او تقام ورش وملتقيات لاستعادة مشروعهم التاريخي والتربوي والفكري او تطلق اسماءهم على قاعات جامعية في البصرة مدينتهم ..

خلاصة قولي ان الاستبداد والطغيان في الثقافة الشعرية العراقية هو من جعل السياب متقدما في حظوظه بالاستذكار والاحتفاء اكثر من هؤلاء العمالقة الذين تتجدد عطاياهم الفكرية بتجدد الزمن والتاريخ .

*احتفال العراقيين في اعراسهم وتشييع جنائزهم من الذكور وزعماء القبائل وعقب فوز منتخبهم الوطني لكرة القدم بزغاريد الرصاص الطائش الاعمى الارعن لهم دليل على ان قيم البادية المتخلفة لم تغادر سلوكياتهم ولا عقولهم كما لم تهذبهم المدينة ولاما تلقنوه في مدارسها وثقافتها ومكتباتها .

*حبيبتي اعرف ان الحرب لا توقف الحب ولكني اعرف وتعرفين انت ان الحب يوقف الحرب . من رسالة حب لحسن العاني.